



المناضل-ة

Almounadil-a

جريدة عمالية-نسوية-شبيبية-أممية (Morocco)

تحرر الكادحين من صنع الكادحين أنفسهم

جريدة المناضل-ة، مدير النشر: اسماعيل المنوزي، 27 يناير 2025

قانون الإضراب، هيكلية تاريخية
طهنة فائدة على العموضي معها

تقانون في
هذا الملف

• الاتحاد الوطني لطلبة المغرب: من الجلال... إلى الانحلال

• استعمال النقابة لأغراض
غير نقابية: الانتفاع بالتجارة
بمقوق الشغيلة

• الولايات المتحدة-عام
جديد، رئيس جديد
(سابق)، حقبة جديدة؟

• بعد تنصيب ترامب،
ما رد الفعل؟

• تقرير حول
الدينامية النضالية
بالمركب الجامعي
بمدينة فاس

• تنسيق التعاقد
المفروض: بعد
سبع سنوات من
النضال (حوار)

• عين على
نضالات طبقنا

• النقابات العمالية من الوطنية
الصدمية إلى الجامعة الشعبية

• التفكير الجنساني. البطيركية و/أو الرأسمالية: لنعد فتح النقاش

• أسطورتان متعلقتان
بوقف إطلاق النار في غزة



أسطورتان متعلقتان بوقف إطلاق النار في غزة

بقلم: جليبر الأشقر



ثمة أسطورتان متعلقتان بوقف إطلاق النار في غزة الذي دخل حيز التنفيذ يوم الأحد الماضي. الأسطورة الأولى تعزي تحقيق الاتفاق لضغط من دونالد ترامب الذي كان قد أعرب عن رغبته في أن يتم الأمر قبل توليه الرئاسة، بل توعد بإحلال «الجحيم» (وكان ما عاشه أهل غزة خلال 471 يوماً لم يكن جحيماً) إن لم يجر وقف النار في الموعد المرغوب. طبعاً، مارس فريق ترامب ضغطاً فعلياً للتوصل إلى الهدنة (وهي التسمية المناسبة) لكن الأسطورة هي في تصوير هذا الضغط وكأنه كان لوباً لندراع ننتباهو، بحيث وجدنا تصويراً لترامب من أطراف شتى وكأنه بطلٌ سوف يحقق سلاماً عادلاً لصالح الشعب الفلسيني.

والحقيقة أن هذه الأسطورة هراء ما بعده هراء! وكان الرئيس الأمريكي الذي أدى أكبر خدمة لإسرائيل قبل أن يكتل فعله خليفته جو بايدن، والذي عاد الآن إلى الرئاسة محاطاً بطاقم من الصهاينة المسيحيين واليهود يكاد بعضهم يقف على يمين ننتباهو، كان هذا الرجل، وهو زعيم أقصى اليمين العالمي وسياسي غارق في رجعية بلا حدود، تحول بسحر ساحر، أو ربما بعبادة إلهية، إلى مناهض للصهيونية وضير لشعب فلسطين.

أما الواقع فهو أنه كان واضحاً للجميع، ولبايدين في المقام الأول، وقد أعرب عن لومه لنتباهو. علانية بعد استقباله في واشنطن في تموز/ يوليو الماضي، كان واضحاً أن رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي السير قدماً بمشروع الاتفاق الذي صاغته إدارة بايدين بمعونة القاهرة والدوحة منذ الربيع الماضي، كان بالدرجة الأولى لأن لا يقدم لبايدين، وكذلك لكامل هاريس بعد أن حلت محل الأخير كمرشحة عن الحزب الديمقراطي، إنجراًً يمكنهما التحجج به في السباق الرئاسي. بل كان جلياً أن ننتباهو، الذي زار ترامب في قصره في فلوريدا بعد زيارته لواشنطن، وعد هذا الأخير بإهدائه الهدنة لو فاز بالانتخابات. وكان ننتباهو قد صرح أمام الصحافيين بعد لقائه ترامب أنه «متشوق» لتحقيق اتفاق، مضيفاً «نسعى من أجل ذلك».

وقد استخدم ننتباهو أسطورة ضغط ترامب عليه، التي حرص مندوب الخير إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، الصهيوني بامتياز، على أن ينسجها، استخدمها كي يقنع حلفاءه في أقصى اليمين الصهيوني بالقبول بالاتفاق. وبينما سكنت الإعلام، أو كاد، عن الضغط الفعلي الذي جرت ممارسته على «حماس» من خلال مصر وقطر، بإصرار من مندوب ترامب، طغت الأسطورة بما يلائم ننتباهو. وقد وعد هذا الأخير سموتريش وبين غفير بأن الاتفاق لن يعدو مرحلته الأولى، فقبل سموتريش بالوعد بينما استقال بن غفير من الحكومة قائلاً إنه سوف يواصل دعمه لنتباهو في الكنيست وأنه سوف يعود إلى الحكومة حالما تتواصل الحرب في غزة.

كان قادة الجيش الصهيوني يطالبون بالاتفاق الذي تمّ، لتلبية لضغط المجتمع الإسرائيلي من أجل الإفراج عن الرهائن المحتجزين في القطاع. وقد استقال وزير «الدفاع» السابق يوفال غالات احتجاجاً على ممانعة ننتباهو إزاء القبول بالاتفاق. هذا وجميعهم على يقين من أن الاتفاق لا يعدو هدنة مؤقتة تتيح الإفراج عن الرهائن المدنيين، وأن الجيش سوف يواصل حملته إثر ذلك. وبالطبع فإن تظاهر رجال «حماس» بكثير من الحماس، بأنهم ما زالوا مسيطرين على سكان القطاع، إنما هو أقوى حافز ممكن للجيش والمجتمع الصهيونيين على مواصلة الحرب والاحتلال! وكل من يعتقد أن الهدنة الحالية سوف تستحيل وفقاً نهائياً للحرب، مصحوباً بانسحاب كامل للجيش الصهيوني من القطاع، إنما يحلم ويخلط بين رغباته والواقع.

أما الأسطورة الثانية، فهي ملازمة للأولى نوعاً ما، تصوّر الهدنة الحالية وكأنها

هذا ومن المرجح أن يعود ترامب إلى «صفقة القرن» التي صاغها صهره الصهيوني أثناء ولايته الرئاسية الأولى، والتي كانت سلطة رام الله ذاتها قد رفضتها لإجحافها الكبير بالحقوق الفلسطينية، مضيقاً إليها صيغة مماثلة متعلقة بغزة بمعونة الإمارات المتحدة التي تستعد لإرسال قواتها إلى القطاع لدعماً لتنصيب محمد دحلان وصياً عليه. أما غيالات ترامب من ذلك، فهي استكمال تصفية القضية الفلسطينية من أجل فسح المجال أمام تطبيع شامل بين سائر الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة السعودية، والدولة الصهيونية، وازدهار مصالحه الشخصية والعائلية في «صفقات قرن» حقيقية في المجالين العقاري والمالي مع دول النفط العربية.

كاتب وأكاديمي من لبنان



النقابات العمالية من الوطنية الصدمية إلى الجامعة الشعبية

بقلم جان وسيمون لاكوتور Jean et Simonne Lacouture

قسم رابع



وعلى امتداد العام 1956، لم يخل المحجوب ومن معه على القادة الجدد الانتقادات ولا بإطلاق حركات احتجاجية، بمبرر الوضع الاجتماعي أو بدونه، تعيق الحكومة عيش نيتة الموسومة «الحركة النقابية بالمغرب» بصدر جزئها الثالث قبل 31 سنة (سبتمبر 1993). وكذا الأمر من جانبها السياسي، بإيقاف النقيّة جهود الفقيه شكيب أرسلان، الذي خص الحزب الشيوعي المغربي بدراسة هي أجود ما تناول هذا الحزب العمالي. والأمر ما هي عليه انشغالات المنظمات النقابية اليوم بتاريخ كفاح الطبقة العاملة ومنظمتها. فهذا موضوع مهجور ما خلا بعض جهود التوثيق التي تقوم بها كدش بإصدار مصنفات بيانات وكونولوجيا.

سبعينا دوما، منذ صدور جريدة المناضل-ة قبل 20 سنة، إلى إتاحة المکتوب عن الحركة العمالية لمناضلي طبقتنا ومناضلاتها، بترجمة ما يتناول حقبا سالفه، وبمتابعة لأبرز نصالات العقود الثلاثة الأخيرة. نواصل بمد القارئ-ة بتناول صحفي للحركة العمالية المغربية ورد في فصلا ضمن كتاب «المغرب أمام امتحان» للصحفيين جان وسيمون لاكوتور Jean et Simonne Lacouture الصادر في العام 1958 عن دار نشر Seuil بباريس. نورد هذا المجهود رغم طابعه الوصفي حصرا، ورغم زاوية نظره البعيدة عن تناول ماركسي لهذا الشأن، وذلك توخيا لأدنى إفادة ممكنة ولحفز الاهتمام.

من المعارضة القائمة إلى المساندة المنكسفة

ولج الاتحاد المغربي للشغل الحياة السياسية في ديسمبر 1955، لحظة تشكل أول حكومة في عهد الاسقلال. وأسندت القطاعات الاقتصادية والاجتماعية إلى حكومة في وزيرين من حزب الشورى والاستقلال، هما السيد بن جلون والسيد بوطالب، الأول وزير مالية والثاني وزير شغل. يمكن جزئيا عزو الموقف النضالي الذي تبنته آنذاك المركزية النقابية الوطنية، حيث هيمين التيار الاستقلالي بنسبة 95%، إلى هذا الواقع، رغم أن الظروف الصعبة التي كان العمال يتخطون فيها، والرغبة في كسب الجماهير بتحقيق نجاحات واضحة بوجه أرباب العمل، ربما كانت عوامل أعظم أهمية. يمكن تصور أنه لو أسندت نفس المسؤوليات الوزارية، كما جرى لاحقا، إلى الزعيمين الاستقلاليين بوعبيد وعبد الله إبراهيم، لكان الاتحاد المغربي للشغل أكثر «تعاونًا» مع السلطات وأرباب العمل.



قانون الإضراب، هزيمة تاريخية... طبقتنا قادرة على النهوض منها

في سنتنا الجارية سيستكمل حصول شغيلة المغرب على الحق في التنظيم النقابي عامه السابعين. وبشأ وضع حركتنا العمالية أن يصادف هذا إفراغا لذلك الحق من معظم مضمونه بتجريد الشغيلة من حق الإضراب بقانون تجري آخر ترتيبات لتفقيه التشريعي في مؤسسات ديمقراطية زائفة.

قضى شغيلة المغرب زهاء 20 سنة إضافية يناضلون من أجل الاعتراف بالحق النقابي منذ أن أقصاهم ظهور ديسمبر 1936، مانح الحق النقابي للشغيلة الفرنسيين، إقصاء تعزز بمنع صريح بظهور يونيو 1938. توج النضال بانتزاع الحق النقابي بظهور سبتمبر 1955. وظل حق الإضراب فارضا بنفسه بحكم ميزان القوى المميز للحقبة التالية مباشرة لإعلان الاستقلال الشكلي، ومعه الجملة الشهيرة المترتبة بحق الإضراب (قانون تنظيمي يحدد شروط ممارسته). وبالمثل أمضت الدولة بالأقل عقدين في التهيؤ للإجهاد على حق الإضراب، المقيد أصلا بعدد من القوانين، مانعة ومجرمة له، ظلت الحركة النقابية تنادي بالغائها. وانتقلت الدولة منذ العام 2022 إلى بدء عملية الإجهاد النهائي بعد أن وافقت عليه القيادات النقابية في اتفاق أبريل من ذلك العام. إذ بدأت تروج مشاريع لتقنين الإضراب تلو المشاريع منذ مطلع سنوات 2000، مصررة على عدم إلغاء القوانين المجردة للإضراب رغم توقيعها على ذلك في اتفاق مع القيادات النقابية منذ العام 2003، بل تجاسرت وبادرت إلى اقتطاع أجور المضربين- ات في الوظيفة العمومية.

طبعًا، استغلت الدولة حالة الضعف التي حلت بالحركة النقابية، التي راكمت من الهزائم النوعية الكثير، وانكسبت تنظيميا، وقل إشعاعها شعبيا، وتفاقم تبقرها، لتشن (أي الدولة) غارتها النهائية على حرية الإضراب، هذه التي ستغدو بالقانون الجديد مقيدة من جميع الجوانب، بنحو يجعل ممارسة الإضراب شبه مستحيلة، وحتى إن أمكنت لن يكون لها مفعول الضغط لانتزاع المطالب. وهذا منتهى منطق «الحوار الاجتماعي» و«الشراكة الاجتماعية» كبديل جرى إحلاله مكان منطق النضال والتضامن العماليين، مبرزي وجود النقابة.

كانت مسيرة الرباط يوم 19 يناير الجاري تسجيلا لهذه الخسارة التاريخية التي حلت بنا، حيث لم تتمكن جبهتان، تضمان قسما كبيرا من الحركة النقابية وعددا من القوى السياسية والمدنية النضيرة، إغراق شوارع العاصمة بكثافة بشرية تضاهي بالأقل ما شهدت ذات الشوارع إبان حراك التعليم في 2023- 2024. لم تكن غير بضعة آلاف بأقصى تقدير، بصفوف تقسمها الألوان، وغياب مقصود لمكون نقابي يعتبر نفسه الأكبر من الجميع. وهذا الاستعراض إنما يضاف إلى مؤشرات أخرى عديدة تشهد على ضعفنا. وليس امتناع قيادة الاتحاد المغربي للشغل عن الدعوة إلى الانضمام إلى مسيرة 19 يناير، وهي التي سبق أن أكدت الحاجة إلى جبهة نقابية سياسية جامعة ضد قانون الإضراب، غير حجة إضافية، لمحتاج إلى حجة، أن هذه القيادة مصطفة بشكل لا لبس فيه مع الدولة ضد المصلحة العليا للطبقة العاملة.

وتستكمل هذه القيادة أطوار لعبة تظاهرها الاعتراض على النيل من الحرية النقابية، بضجيج بيانات أجوف وحركات مسرحية في مجلس المستشارين، وغيره من قنوات «الشراكة الاجتماعية».

الطبقة العاملة المغربية لم تقل كلمتها في قانون الإضراب، لأنها بكل بساطة غائبة عن الساحة يشلها الضعف الكمي والنوعي، النقابي والسياسي. وقد لا تتصدى لذلك القانون إلا بعد نزول الفأس بالرأس، يوم يصطدم الشغيلة مباشرة ببونود وواقع القهر يدفعهم دفعا إلى المقاومة، ويوم يجر ذلك القانون المناضلين- ات إلى السجن على غرار ما يفعل الفصل 288 من القانون الجنائي. ليس ثمة في نهاية المطاف قانون سيمعن الطبقة العاملة من مكافحة الاستغلال والدفاع عن حرياتها، وستجد طاقة النضال معابرا للتدفق، ليس فقط لتحسين وضعها في ظل النظام الرأسمالي بل حتى لإطاحته.

لن نعوض الخسارة التاريخية الحاصلة سوى ببناء منظمات نضال بروح النضال ومبادئه. وعي المصلحة الطبقية والدفاع عنها بوجه جيروت رأس المال، المصاص الذي لا يشبع من دماء الشغيلة. ذلك بالتبديد المتواصل لأوهام وأضاليل مصلحة مشتركة مزعومة بين المستغل وضحيته (أيدولوجية الشراكة الاجتماعية). مع ما يترتب عن هذا المنطلق من استغلال التنظيم العمالي عن الدولة. لا قوة إلا في اتحاد الشغيلة، ما يقتضي إنماء إرادة الوحدة لدى الشغيلة، وتقوية أواصر التضامن، من أصغر معركة من أجل تسحين وضع آني إلى كبريات معارك التحرر من الرأسمالية، الآتية لا محالة.

لن نسير نحو تعويض الخسارة المؤكدة بمسيرة 19 يناير سوى بانكباب طلائع النضال، مناضلي طبقتنا ومناضلاتها المكروسين- ات حياتهم. هن للتنظيم والنضال اليوميين، على النقاش والبحث الجماعيين للإجابة على الأسئلة التي تطرحها حالتنا: لماذا وصلنا إلى ما نحن عليه من ضعف سهل على العدو سلبنا حرية الإضراب النسبية التي بُذلت من أجلها تضحيات أجيال متتالية من طبقتنا؟ ما أسباب ابتلاء منظماتنا بقيادات فرطت في كل شيء، ولم يبق غير السلاح نفسه فأعانت على إسقاطه من يد طبقتنا بسياساتها المتعاونة مع الدولة؟ لماذا لم يهتز الجسم العمالي بوجه قانون الإضراب كما فعل فرع في قطاع التعليم ضد نظام الماسي؟ كيف نصون استقلال منظماتنا عن الخصم الطبقي، وكيف نصون استقلال الكفاحيين- ات عن البروقراطيات المسائرة، بل المجارية، للدولة الرجوانية؟

لن نستجلي هذه الأمور سوى بالنقاش الجماعي، المغتنى بتنوع المرجعيات الفكرية والتجارب الميدانية. فلنضطلع بهذا الواجب الأولي في هذا الظرف التاريخي، وجريدة المناضل-ة ما فتئت تكد لبورة أجوبة تراها مطابقة لمصلحة طبقتنا الآتية والاستراتيجية وتعرضها ع- كافة مناضلي- ات الحركة العمالية ومعها الاستعداد الذي لا يلين للتعاون من أجل تلك المصلحة.

بذور "الحاجز" بين الشغيلة وأرباب العمل؟

لا، فقد احتفظت المركزية الوطنية بصراحتها في التعبير، وفي بعض النواحي، بحرية العمل. في 27 يوليو 1957، هاجمت أسبوعية الاتحاد المغربي للشغل الحكومة على النحو التالي: "إن الآمال التي أثارها الاستقلال قد تبددت في ظرف بضعة أشهر. ويبدو أن الوتية التي حررنا قد تلاشت. إن خيبة الأمل الخطيرة هذه على وشك أن تتحول إلى يأس، لأن مستوى معيشة العمال المغربية ما فتح ينخفض". في سنة 1957، انخفضت الزاعات العمالية إلى النصف، وعاد الإنتاج، خاصة في المناجم، إلى إيقافه المعتاد، ويعزى ذلك إلى عمل الاتحاد المغربي للشغل، بقدر ما يعزى إلى مناشدات محمد الخامس إلى الطبقة العاملة في خطابه ذي "التمويل الاشتراكية" في 1 مايو 1957، وإلى الخوف من البطالة الذي يدفع كل عامل إلى تجنب كل ما قد يحرمه من عمله.

ومع قدوم حكومة بأغلبية استقلالية قوية، عرف الاتحاد المغربي للشغل كيف يلين خطه بلوغ ما أسماه المحجوب بن الصديق بموقف "التنازل المتبادل". فذكاه السياسي الحاد، وإحاحات الملك الذي كان يكن له احترامًا عميقًا، وصداقته مع عبد الرحيم بوعبيد الذي كان أحد أساتذته في العمل النقابي، والذي بات مسؤولًا أولًا عن الاقتصاد المغربي، كلها عوامل تحدوه لتوخي الحذر. هل هذا يعني أن الاتحاد المغربي للشغل لم يعد أكثر من دركي الحكومة في الوسط العمالي، وأنه لا يفكر سوى في القيام

(... يتبع)



الاتحاد الوطني لطلبة المغرب : من الجلال ... إلى الانحلال

بقلم: عبد الرحيم براءة

المقام الأول الطلاب الشيوعيون، قلبوا العدد جدا لكنهم بالغوا النشاط.

وكان هناك بوجه خاص من أقدموا على تأسيس فرع الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في باريس. ذلك لأن معظم طلاب حزب الاستقلال انشقوا عن حزبهم في 1958-1959، مؤخذينه بجزيرة الاعتدال إزاء القصر، وشكلوا أول نواة باريسية لهذا الحزب اليساري الجديد. وقد شارك في هذا التأسيس جمع غفير من الطلبة الآخرين من غير المنتمين إلى حزب الاستقلال، وأنا منهم. وقد اتخذ قرار إنشاء هذا الفرع بعد لقاءات عديدة مع المهدي بنبركة، المؤسس الرئيس لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، تلتها لقاءات أخرى مع عبد الرحيم بوعبيد ومحجوب بن الصديق، الذين تنقلوا جميعا إلى باريس للاجتماع بنا في مكان أسطوري بالحي اللاتيني، وهو رقم 20 في شارع سرنيت Serpente.

لن أفأجى أحداً بقول إننا كنا، في حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، متأثرين إلى حد كبير بالماركسية. لم يكن الحزب ينتسب إلى هذه الأيديولوجية، لكن عددا من مناضليه وبعضا من مؤسسيه، وبخاصة بن بركة وبوعبيد، كانوا يستلهمونها في تفكيرهم. ومن جانب آخر تيسر لنا، بالنظر إلى قوة حضورنا في الأوساط الطلابية، الاستيلاء على فرع الاتحاد الوطني لطلبة المغرب. ما أثار بشدة استياء أصدقائنا الشيوعيين الذين لم يكن بوسعهم قيادة النقابة لأنهم كانوا أقلية. ما كان يعني وجوب التفاوض دائما معهم من أجل تمثيلهم في اللجنة التنفيذية لفرع باريس وفي انتخاب المندوبين إلى المؤتمرات، التي كانت تُعقد بالطبع في المغرب.

وبطبيعة الحال، كانت اجتماعاتنا العامة في باريس ومؤتمراتنا في المغرب (كنت مندوبا في باريس في مناسبتين، بقبعتي المزدوجة: الاتحاد الوطني لطلبة المغرب والاتحاد الوطني للقوات الشعبية) بالغة الحيوية، لأنها كانت تتسم بالهوى الأيديولوجي المتقدم، حيث كان «الرفاق الشيوعيون» ينصرفون بتلطف متعال إزاء طلاب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، معتبرين إياهم ناقصي النزعة الثورية. الأمر غير الصحيح بتاتا، كما كانت تشهد عليه مساهماتنا في المؤتمرات، التي تجمع بالطبع فروع الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، بفرنسا وأوروبا وبالبلدان العربية (مصر وسوريا والعراق)، وتختتم ب«توصيات» ذات شحنة تمردية عالية.

هذا لأننا كنا ندعي إعادة تشكيل العالم. كانت للمطالب النقابية المحض مكانة ضئيلة جدا في

يوم 24 يناير الجاري، حلت الذكرى 52 لحظر الاتحاد الوطني لطلبة المغرب. جرى ذلك في سنة 1973 الفاصلة، حيث ستشتد جائحة القمع ضد مكونات اليسار المغربي، الشعبي ومنه والماركسي اللينيني. جائحة ستطوي حقبة صراع مع الملكية، ومن ثمة اتجاه هذه نحو بسط تام لتحكمها بالوضع، وتتشين حقبة جديدة عنوانها «الإجماع الوطني حول الصحراء والمسلسل الديمقراطية»، حيث سيلتف يسار وطني برجوازي حول النظام، ومعه بقايا الحزب الشيوعي المغربي المتحط، فيما ستسحق آلة القمع اليسار المنتسب إلى الطبقة العاملة.

في نظرة إجمالية لمسار الاتحاد الوطني لطلبة المغرب التاريخي، عرض المناضل الفقيه عبد الرحيم براءة، تقييمه ضمن الكتاب الذي أصدره عن أ.و.ط.م مركز بنسعيد آيت إيدر. كان إسهام ع. براءة النص الوحيد بلغة فرنسية في الكتاب. نعرضه مترجما أدناه على القارئ-ة محيلين على الكتاب المنوه به (الطبعة الثانية، سبتمبر 2017) لاستكمال الصورة عن تلك المنظمة العتيدة المأسوف عليها.

(المناضل-ة)



كانت اجتماعات «فرع» الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في باريس متواترة، بالغة الحيوية وصاخبة في الغالب. ذلك لأن أهواء الطلاب الملتزمين سياسيًا كانت يمينية لدى أقلية ويسارية لدى السواد الأعظم.

ويوجه الدقة، كان الاستقاليون المحافظون، في اليمين، يرون توجهات الفرع مطبوعة جدا بالأيديولوجية الماركسية. وبفعل ذلك، غادروا بعد تعايش وجيز مع اليساريين، وأسسوا نقابة تحت عباءة حزبهم. نقابة لن تسم أبدا الحياة الطلابية بحضورها، ولا الحياة السياسية بعمل احتجاجي.

أما في اليسار، فالصورة مغايرة كليا. ثمة في

سيشهد الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، المولود مع الاستقلال، حياة مضطربة بفعل توجهاته السياسية وإرادة حكم الحسن الثاني وضع حد، بكل الوسائل، لما كان للمنظمة من تأثير في الساحة الطلابية، بل وفي المجتمع المغربي برمته.

وجدت الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، لما وصلت إلى باريس سنة 1957، وقد بات حاضرا بهوية راسخة في اليسار. يسار حقيقي، وقوي وجاد في تلك الحقبة. انخرطت على الفور كعضو، بعد إحاطة بالوضع أتاحها لي الرابع عمر بنجلون الذي كنت قد تعرفت عليه للتو. وستدوم صداقتنا الأخوية حتى وقت اغتياله.

بعد تنصيب ترامب، ما رد الفعل ؟

بقلم: دان له بوتر



تحمل عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/يناير وعدا بإحداث تغيير جذري وأساسي في كل أوجه الاقتصاد والمجتمع والسياسة الأمريكية.

يمثل انتخابه تعبيرا عن استنفاد النظام النيوليبرالي، وإرساء نظام جديد في الولايات المتحدة. و ليست وعوده وخطة تهديدا للنظام العالمي كما هو عليه وحسب، بل للوكوب نفسه.

إعادة الولايات المتحدة إلى قلب اليمينية على العالم

كانت ولادة النظام الليبرالي الحديث في سنوات 1930 في ظل رئاسة فرانكلين روزفلت والديمقراطيين، الذين أجروا إصلاحات جوهرية لمواجهة الكساد العظيم ثم الحرب العالمية الثانية، وهي تغييرات أدت إلى اليمينية الأمريكية على الغرب، عبر حلف الناتو، طوال الحرب الباردة وتأسيس دولة رفاهية، وإن كانت

ضعيفة في الداخل. ثم تعزز هذا النظام في منتصف سنوات 1960 عندما قام الديمقراطي ليندون ب. جونسون، رداً على حركة حقوق السود المدنية، بسن قانون الحقوق المدنية وقانون حقوق التصويت، الذين جعل منهم أخيراً مواطنين كاملي المواطنة. في عام 1970، تم تحت رعاية الجمهوري ريتشارد نيكسون، تم إنشاء وكالة حماية البيئة، في الوقت الذي كان النظام القديم قد وصل إلى ذروته.

بدأ النظام الليبرالي التفكك في سنوات 1970، عندما أصبحت اليابان وأوروبا الغربية منافسين اقتصاديين، وكذلك النمر الآسيوية (كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة). وردا على ذلك، في سنوات 1980، قاد الجمهوري رونالد ريغان والمحافظ مارغريت تاشر إعادة تنظيم الاقتصاد العالمي على أساس النيوليبرالية القائمة على فتح الأسواق والخصخصة وإلغاء الضوابط التنظيمية، وكذا على إضعاف الحماية الاجتماعية والهجوم على النقابات العمالية. بدأ سقوط الاتحاد السوفيتي في عام 1991 وكأنه انتصار للولايات المتحدة والرأسمالية العالمية، لكنه لم يدم طويلاً. فقد أدى صعود الصين كمنافس اقتصادي للولايات المتحدة وقرار فلاديمير بوتين محاولة إعادة بناء الإمبراطورية الروسية كمنافس عسكري إلى إنهاء اليمينية الأمريكية العالمية.

الضريبة للشركات والأثرياء، وترحيل المهاجرين، وإلغاء قوانين الحقوق المدنية، وإنهاء قانون التنوع والمساواة والإدماج الذي كان يعزز العدالة في مكان العمل لجميع الأعراق والأجناس. وقد وعد ترامب باستخدام وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرالي ملاحقة أعدائه السياسيين في الحزب الديمقراطي والصحافة. وهو مستعد لإعلان حالة الطوارئ الوطنية وتعبئة الجيش.

وبعد ترامب بزيادة إنتاج النفط ووقف جميع الجهود المبذولة لمكافحة تغير المناخ.

في مواجهة كل هذا، لا يزال نصف البلد على اليسار، ولكن المزاج العام هو مزاج هزيمية والخضوع والإحباط والخوف. كان نصف مليون شخص قد تظاهروا في واشنطن في عام 2017 ضد انتخابه، أما هذا العام فلم يتظاهر سوى حوالي 5000 شخص فقط. ماذا سيفعل ترامب الآن وقد وصل إلى السلطة؟ وكيف سيكون رد فعل الشعب الأمريكي؟ وما هو دور اليسار؟

أما في السياسة الخارجية، فإن رغبة ترامب في ضم كندا وغرينلاند وقناة بنما إلى الولايات المتحدة لا تهدف إلى إحداث صدمة فحسب، بل تعبر عن خطته لإعادة تأكيد سيطرة الولايات المتحدة على الأمريكتين كأساس للهيمنة العالمية. وهو يهدد الصين ويحتضنها بالتناوب فيما هو يتصارع مع مسألة كيفية هزمها. ويبدو أنه يفضل بوتين على الناتو. وبهذا النحو انحل النظام الليبرالي العالمي.

التراجع عن ليبرالية القرن العشرين

على الصعيد المحلي، سوف يحل ترامب ليبرالية القرن العشرين بالإبقاء على تخفيضاته



الاتحاد الوطني لطلبة المغرب : من الجلال ... إلى الانحلال

بقلم: عبد الرحيم براءة



محل سلاح الأفكار.

والنتيجة النهائية هي موت العمل النقابي الطلابي التقدمي الذي طبع المغرب لعشرين سنة كاملة، لا سيما بتكوين مثقفين أزعجوا نظام الحسن الثاني المستبد. وقد برز هؤلاء المثقفون بكل مكان تقريبا، لا سيما في الجامعة وفي حركة الدفاع عن حقوق الإنسان (خاصة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان) وفي نقابة المحامين. بيد أن الحقيقة تقتضي الاعتراف بأن بعض قدامى مناضلي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب انخرطوا في صفوف المخزن وارتقوا فيها. أما أساتذة الجامعة، فأقل ما يقال عنهم إن معظمهم لزم الصمت طوال سنوات الرصاص. وأخيرا، من بين المحامين، رفض بعض أعضاء الاتحاد الوطني لطلبة المغرب - الاتحاد الوطني للقوات الشعبية السابقين (وهم أقلية) الدفاع عن المناضلين «الجهويين» في السبعينيات (منظمات : إلى الأمام، 23 مارس، لنخدم الشعب) الذين نكلت بهم عدالة مأمورة لأنهم تجرأوا على مساندة حق الصحراويين في تقرير المصير، منكرين (أي المحامين) على هؤلاء المتهمين حرية أن يكون لهم رأي مغاير!

وإجمالاً، انحط الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، بعد أن شهد حقبة مديدة من الجلال إلى وضع كارثي. ومنذ ذلك وهو خامل في حالة انحلال.

20 مايو 2015

ترجمة جريدة المناضل-ة

مصدر: الاتحاد الوطني لطلبة المغرب.

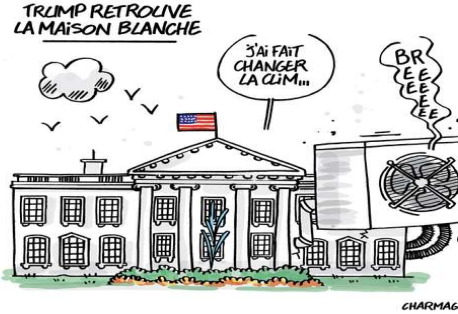
سلسلة ذاكرات.

إصدار مركز محمد بن سعيد آيت إيدر

الطبعة الثانية، سبتمبر 2027

الولايات المتحدة-عام جديد، رئيس جديد (سابق)، حقبة جديدة؟

بقلم: دان لا بوتز



تضطر بموجبها إلى التنازل عن زهاء 20% من أراضيها، وهو ما يعد انتصارًا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. كما يدعو ترامب أيضًا إلى إنهاء الحرب بين إسرائيل وغزة " بأي وسيلة ممكنة "، على الرغم من أنه في الواقع مؤيد قوي لنتنياهو الذي قال له في أكتوبر/تشرين الأول: " افعلوا ما عليكم فعله " لإنهاء الحرب. وسيدعم ترامب حروب إسرائيل واستحوادها على الأراضي الضفة الغربية ولبنان وسوريا، وسيدعم هجماتها على اليمن وحتى إيران.

من عصر العولمة النيوليبرالية إلى يومنا هذا

تمامًا كما تحولت دول الرفاهية الكيانية في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية على يد رونالد ريغان ومارغريت تاتشر مع دخولنا عصر العولمة النيوليبرالية، فإن هذه الحقبة أيضًا تشرف على نهايتها، حتى وإن كان وجهه العالم غير واضحة. فهل نسير نحو البربرية الفاشية أم لا يزال هناك أمل في الديمقراطية والاشتراكية؟ في هكذا حقبة من التحولات، يمكن لحركات المعارضة أن تتطور بسرعة، كما أن التغيير التدريجي، بل والثوري ممكن. تُظهر الإطاحة ببشار الأسد في سوريا والإطاحة بالرئيس الكوري الجنوبي يون سو ك يول مدى السرعة التي يمكن أن تتغير بها الأمور. وفي الولايات المتحدة، يمكننا أن نتوقع حدوث تغيير سريع في ظل حكم ترامب، ما سيؤدي إلى مقاومة من النقابات العمالية والحركات الاجتماعية، وسيستعين علينا العمل على توجيه هذه المقاومة في اتجاه الديمقراطية والعدالة والاشتراكية.

دان لا بوتز

مصدر: Hebdo L'Anticapitaliste-736
(2025/01/09)

احتفل الأمريكيون بالعالم الجديد في الأول من يناير/كانون الثاني بالألعاب النارية والأمل في مستقبل أفضل. ولكن هذا العام الجديد سيشهد عودة دونالد ترامب إلى الرئاسة في 20 يناير/كانون الثاني مع وعود باتخاذ إجراءات سريعة لتحجّل المهاجرين غير الشرعيين و"إصلاح الاقتصاد" وإحداث تغيير جذري في الحكومة.

الاجتماعية هو روبرت ف. كينيدي، الذي يقول أنه " لا يوجد للاح آمن "، مما قد يضر بالصحة العامة. وبدأ الذكاء الاصطناعي في تغيير جميع أشكال العمل والأنظمة الاقتصادية والمراقبة والمخابرات، ولكن ليس لدى ترامب برنامج واضح لمواجهة هذه التطورات الجديدة.

سوف يفكك ترامب"الصفقة الخضراء الجديدة"، كما تجسّد إلى حد ما في "قانون الحد من التضخم" الذي أصدره الرئيس جو بايدن، وسيشجع بوجه خاص، وفق ما يوجي شعاره " احفر يا حبيبي احفر "، التوسع في إنتاج النفط، مفاقما بذلك أزمة المناخ العالمية.

المنافسة الدولية والصراع العسكري

فما يتعلق بالسياسة الدولية، ينوي ترامب، على غرار بايدن، منافسة الصين على الهيمنة العالمية، وهي منافسة اقتصادية في الأساس، ولكن مع توترات متنامية تشير إلى صراع عسكري حول بحر الصين الجنوبي أو تايوان. وقد اختار ترامب السيناتور ماركو روبيو، الناقد والمعارض الشديد للصين، وزيرًا للخارجية. وقد وعد بفرض رسوم جمركية ضخمة على واردات السلع الصينية، ولا يعارض الحرب التجارية، حتى لو ستؤدي إلى إرباك النظام الاقتصادي العالمي.

وقد وعد ترامب بإنهاء الحرب الروسية على أوكرانيا. وقال إنه سيقبّل المساعدات الأوكرانية، الأمر الذي قد يجبر هذه ع توقيع معاهدة

إن بوسع ترامب أن يفعل الكثير مما يريد، لأنه لا يسيطر على الرئاسة فحسب، بل أيضًا على الأغلبية الجمهورية في مجلسي الشيوخ والنواب، بالإضافة إلى محكمة عليا ودية. ومع وجود مجلس وزراء ومستشارين من أصحاب المليارات، وأساليبه الديكتاتورية، والدعم الشعبي الهائل، يبدو أننا نتجه صوب بلوتوقراطية مستبدة، ويخشى البعض أن يكون ذلك شكلًا من أشكال الفاشية.

خفض الميزانيات الاجتماعية

تعني قوة الولايات المتحدة الاقتصادية والعسكرية أن ليس بوسع ترامب إعادة تشكيل أمريكا وحسب، بل أن يغير العالم أيضًا. فعلى صعيد داخلي، يعد ترامب بإبقاء التخفيضات الضريبية على الشركات التي طبقها مع الكونغرس في العام 2017. وبرغم هذه التخفيضات، وعد بحماية أهم برامج الرعاية الاجتماعية في أمريكا، أي الضمان الاجتماعي، التأمين الصحي والمساعدة الطبية. ومع ذلك، يريد العديد من الجمهوريين خفض هذه البرامج بشكل كبير. ويريد ترامب تحويل وزارة العدل، التي باتت استقلاليتها ونزاهتها أمرًا نظريًا، إلى سلاح ضد من يصفهم بـ " العدو الداخلي ".

ومن المتوقع أن يخفض الكونغرس برامج الإسكان والتعليم. وفي حال مصادقة مجلس الشيوخ، سيكون رئيس وزارة الصحة والخدمات



تقرير حول الدينامية النضالية بالمركب الجامعي بمدينة فاس

بقلم: ماسين

- تعجيل بإسكان الطالبات بالحي الجامعي؛
- فتح المرافق الحيوية (المطعم الجامعي، المقصف، الدكان...)

فيه من حيف وكذا ظلم في بعض الوحدات مما يضطر البعض لتكرار الوحدات مجدداً. لذلك يطالبون بإخراج اللوائح وتحسين وضعية المتضررين- ات، إضافة لمشكل عدم تمكن الطلبة من التسجيل أو

شهدت الساحة الجامعية بجامعة فاس وملحقاتها دينامية نضالية منذ بداية الموسم الجامعي -2024، حيث خاض الطلبة- ات معارك نضالية استمرت أكثر من أربعة أشهر، شهدت وقفات ومسيرات ومعتصمات وحوارات تفاوضية، كما تعرضت للقمع.



- وقف معاناة الطلبة/ ات مع النقل الجامعي.

أنكال التحريض والاحتجاج

من أجل تدبير وتسيير معركتهم- هن النضالية يعتمد الطلاب- ات على حلقات تفاعلية للنقاش لها صفة التقرير وتزليل الخطوات المتفق عليها، ويتم ذلك في نهاية كل خطوة نضالية، بحيث يتم تحيين المعطيات وتحديد الخطوات ووافق المعركة، وضافة من داخلها يتم انتخاب لجان الحوار مع المسؤولين.

أنكال الاحتجاج الطلابي

لتزليل مخرجات النقاشات القريرية على مستوى الاحياء الجامعية الكليات، وحتى لا يبد الملل لصفوف المحتجين- ات، وكذلك حتى لا يتم إنهاك قواهم- هن، أعطت فالنقاشات التفاعلية أكلها بتسطير مجموعة من الاشكال النضالية المتنوعة والإبداعية وذات التدرج الذي

إعادة التسجيل، والمطالبة بتمكين الطلبة- ات من حقهم- ات في التسجيل ومتابعة الدراسة. إضافة لمجموعة من المطالب الأخرى يمكن اجمالها فيم يلي:

- فتح إعادة التسجيل، التسجيل القبلي، إعادة التسجيل بعد الانقطاع، التسجيل ببيكالوريا ما قبل 2019، "النظام" البيداغوجي الجديد، التفويض، التفرغ؛
- توفير الاطعام ا امعي؛
- تمديد فترة التسجيل بالمطعم الجامعي بالنسبة لجميع طلبة غير الفاطنين بالحي الجامعي؛
- توفير ممرض للمستوصف بالاحياء الجامعية؛
- تجويد وزيادة الإنارة يلا؛
- توفير الستائر للغرف والاحما م ت ؛

إلا أن هذه النتائج تم التراجع عنها، فتوقفتا شغال في بناء الحي الجامعي بـ«وسلان» خلال جائحة كورونا، وشركة النقل وتراجعت جماعة فاس عن تنزيل خطوط النقل المباشرة، حيث استغنت الدولة جائحة كورونا سياسيا لتُجهز على مكتسبات الحركة الطلابية بفاس: تسقيف عدد الطلبة- ات المستفدين- ات من المطعم الجامعي، والتراجع عن كل الوعود المقدمة سلفاً، والإجهاز على منح.

مطالب الحراك الطلابي

تتعدد المطالب المحركة التي دفعت بالطلبة/ات للاحتجاج على مدى أشهر وهي كما سلف الذكر مرتبطة بسنوات مضت، منها الشق البيداغوجي، المرتبط أساسا بالتعديلات والتغيرات الحاصلة في البنية التكوينية مع ما يسمى إنجازات التميز، حيث خلف هذا التغير حالات عاقلة للطلبة خاصة ما يسمى إعادة تفرغ الطلبة القدماي في الاجازات الجديدة، بما

أسباب الاحتجاج
تراكمت لعدة مواسم مجموعة من الإشكالات التي يعاني منها الطلاب- ات خاصة مع المخطط البيداغوجي الجديد، مثلتسجيل وإعادةتسجيل الطلبة، إضافة الوحدات، تفرغ الوحدات وتحيينها، إغلاق مرافق الكلية من مكتبة وملاعب، وضعية النقل الجامعي، السكن الجامعي، المطعم الجامعي، المنح ... إلخ. تراكمت هذه المشاكل منذ موسم 2018/2019 بعد عدة معارك نضالية في الموسم الذي سبقه (إضراب عن الطعام دام 40 يوما، مقاطعة شاملة لامتحانات...) انتهت بحوار خلص الى بناء حي جامعي للطالبات بالقرب من المركب الجامعي ظهر مهاز (منطقة ويسلان) بطاقة استيعابية 1600 سرير، توفير خطوط النقل المباشر بين الاحياء السكنية للطلبة- ات والمركبات الجامعية مع تجويد خدماته، بناء مكتبات من داخل الحي الجامعي، توفير سيارة إسعاف من داخل الحي الجامعي.



التفكير الجنساني . البطيركية و / أو الرأسمالية : لُنعِد فتح النقاش

سينزيا أروزا Cinzia Arruzza



النظرية النسوية، وفصلوا نقد القمع الجنساني عن نقد القمع الرأس الى. في كلتا الحالتين، الافتراض الشائع هو أن هناك «قوانين اقتصادية خالصة» مستقلة عن علاقات الهيمنة والاعترا ب المحددة. هذه الافتراضات بالتحديد هي التي نحتاج حقاً إلى التشكيك فيها. لطبيق الحيز المتاح، سأقتصر هنا على تسليط الضوء على جانبين من النقد الماركسي للاقتصاد السياسي.

1. علاقة الاستغلال بتطوي دائما على علاقة هيمنة واعترا ب

لا تنفصل هذه الجوانب الثلاثة أبداً في النقد الماركسي للاقتصاد السياسي. فالمرأة العاملة هي أولاً وقبل كل شيء جسد حيّ مفكر خاضع لأشكال محددة من الانضباط الذي يعيد تشكيلها. وكما كتب ماركس، فإن العملية الإنتاجية «تنتج» العاملة بنفس النسب التي تعيد بها إنتاج العلاقة الرأسمالية. بما أن كل عملية إنتاجية هي دائماً عملية ملموسة، أي تتميز بجوانب محددة تاريخياً وجغرافياً، فمن الممكن إدراك أن كل عملية إنتاجية مرتبطة بعملية انضباطية تشكل جزئياً نوع الذات التي تصبح العاملة جزءاً منها.

يمكن قول الشيء نفسه بالنسبة لاستهلاك السلع؛ فكما أوضح كيفن فلويد Kevin Floyd في تحليله لتكوين الهوية الجنسية، فإن اس هلاك السلع له طابع تأديبي ويساهم في إعادة تحديد الهوية الجنسية. وبالتالي فإن هذا الاستهلاك هو جزء من عملية تشكيل الذاتية subjectivité.

2. بالنسبة لماركس، يشكل الإنتاج وإعادة الإنتاج وحدة لا تتجزأ

بعبارة أخرى، بينما يتميز وينفصل كل من الإنتاج وإعادة الإنتاج بخصائص محددة، إلا أنهما يتحدان بطريقة ضرورية كحظات ملموسة لكل مفصل. تعني «إعادة الإنتاج» هنا عملية إعادة إنتاج المجتمع ككل، أو بعبارة ألثوسر (Louis Althusser): إعادة إنتاج شروط الإنتاج: التعليم والصناعة الثقافية والكنيسة والشرطة والجيش ونظام الرعاية الصحية والعلم والخطاب الجنساني، والعادات الاستهلاكية... كل هذه الجوانب تلعب دوراً حاسماً في إعادة إنتاج علاقات إنتاج محددة. يلاحظ ألثوسر في كتابه «الأيديولوجيا وأجهزة الدولة الأيديولوجية» أنه بدون إعادة إنتاج شروط الإنتاج، لن يستمر التكوين الاجتماعي أكثر من عام.

ينبغي عدم النظر إلى العلاقة بين الإنتاج وإعادة الإنتاج بطريقة ميكانيكية أو حتمية. في الواقع، في رأي أنه على الرغم من أن ماركس يعتبر المجتمع الرأسمالي كلاً، إلا أنه لا يعتبره كلاً «معبراً». وبعبارة أخرى، لا يوجد «انعكاس» مباشر وتلقائي بين الحظات المختلفة لهذه الكلية (الفن، الثقافة، البنية الاقتصادية، إلخ)، أو بين لحظة معينة والكلية ككل.

وفي الوقت نفسه، فإن تحليل الرأسمالية دون الأخذ بعين الاعتبار هذه الوحدة بين الإنتاج وإعادة الإنتاج هو الوقوع في المادية المبذلة أو الاقتصادية. لكن ماركس لا يرتكب هذا الخطأ. كل ما علينا فعله هو أن نقرأ ليس فقط كتاباته السياسية، ولكن أيضاً كتاب «رأس المال» نفسه، مثلاً في المقاطع التي تتناول الصراع ع يوم العمل أو التراكم البدائي. من الواضح في هذه المقاطع أن الإكراه والتدخل النشط للدولة والصراع الطبقي هي عناصر مكونة لعلاقة الاستغلال التي لا تحدها القوانين الاقتصادية والميكانيكية البحتة. تعمل هذه الملاحظات على التأكيد على حقيقة أن الفكرة القائلة بأن ماركس يدرك الرأسمالية من الناحية الاقتصادية فقط لا يمكن الدفاع عنها. هذا لا يعني أنه لا توجد، أو لم تكن هناك نزعات اختزالية أو مادية مبتذلة داخل التقليد الماركسي. لكن هذا يعني أن هذه النزعات تستند



التفكير الجنساني . البطيركية و / أو الرأسمالية : لُنعِد فتح النقاش

سينزيا أروزا Cinzia Arruzza

الحلقة 7



الجنسدي استنادًا إلى ما عرّفته بفكرة «الرأسمالية الامبالية». حان الوقت الآن لتناول هذه «النظرية الوحيدة» الشهيرة، ومفهوم «إعادة الإنتاج الاجتماعي».

إعادة صياغة مفهوم رأس المال
تنتقل المواقف «الثانية» غالبًا من فكرة أن النقد الماركسي للاقتصاد السياسي يحلل القوانين الاقتصادية البحتة لرأس المال من خلال مقولات اقتصادية بحتة. وبالتالي لن يكون كافياً لفهم الظواهر المعقدة مثل تعدد علاقات القوة أو الممارسات الخطابية التي تشكلنا كذوات. لهذا السبب، تعتبر المقاربات المعرفية البديلة - القادرة على استيعاب أسباب أخرى غير الأسباب الاقتصادية - أكثر ملاءمة لفهم خصوصية هذه العلاقات الاجتماعية وعدم قابليتها للاختزال.

يتقاسم هذه الفرضية طيف واسع من المنظرات النسويات. اقترح البعض منهن أننا بحاجة إلى «تزاوج» أو مزيج إنتقالي من أنواع مختلفة من التحليل النقدي، بعضها مخصص للقوانين الاقتصادية «الخاصة» للتراكم الرأسمالي، والبعض الآخر يشير إلى أشكال أخرى من العلاقات الاجتماعية. اكتفت أخريات ببثني ما يسبب «الانعطاف اللغوي» في

نمط الإنتاج الرأسمالي، يجب البحث عن الإجابة ليس على أعلى مستوى تجريدي لتحليل رأس المال، على العكس، على مستوى التحليل التاريخي الملموس.

هنا يكمن الخطأ، ليس فقط لدى ميكسيز وود، بل أيضاً لدى العديد من الماركسيين المتمسكين بشدة بفكرة التسلسل الهرمي بين الاس غلال (الأساسي) والاضطهاد (الثانوي). إذا أردنا أن نطرح على أنفسنا سؤال الطبيعة السياسية لهذا السؤال ونحاول الإجابة عليه، فعلياً أن نفعل ذلك من خلال تصور تاريخي لماهية الرأسمالية وما كانت عليه. هذه هي إحدى نقاط انطلاق النسوية الماركسية التي يجب أن يلعب فيها مفهوم إعادة الإنتاج الاجتماعي دوراً مركزياً.

التفكير الجنساني (4: إعادة التفكير في رأس المال من أجل إعادة التفكير في النوع الاجتماعي)
سعت في «التفكير الجنساني» السابق إلى توضيح حدود «التفكير المجزأ»، ذلك الذي يصور مختلف أنواع القمع والهيمنة دون فهم وحدتها الجوهرية، من خلال اختزال كل وجه من هذه الأوجه إلى نظام مستقل. كما انتقدت أيضاً قراءة العلاقة بين الرأسمالية والقمع

تشيلات اجتماعية ملموسة لها تاريخها الخاص. وكما قلت سابقاً، لطالما اتسمت هذه التشكيلات الاجتماعية بوجود مستمر ودائم للقمع الجنساني.

لنفترض الآن، على المستوى النظري تماماً، أن هذه التسلسلات الهرمية في تقسيمات العمل تمليها أشكال أخرى من عدم المساواة (الطول والقصر، الكبير والصغير، النحيف والبدين، من يتحدثون لغة هندوأوروبية ضد الآخرين...). يمكننا الافتراض حتى أن الحمل والولادة أصبحا ميكانيكيين بالكامل، وأن مجال العلاقات العاطفية بأكمله يمكن تسليعه وإدارته من قبل الخدمات الخاصة... باختصار، لنفترض كل ذلك، هل هذه رؤية ذات مصداقية تاريخية؟ هل يمكن بسهولة إبدال الاضطهاد الجنسدي بأنواع أخرى من التراتبية التي من شأنها أن تعمل على نفس القضايا، والتي تبدو طبيعية ومتجذرة في النفس وفي عمليات التكوين الإيحائي؟ يبدو أن الشك في ذلك أكثر من مشروع.

الانطلاق من تحليل تاريخي ملموس
في الختام، وللإجابة عن السؤال حول ما إذا كان التحرر الكامل للمرأة وتحريرها يمكن أن يتحقق في إطار

2. علينا أن نميز بين ما هو وظيفي وخاص بالرأسمالية وما هو نتيج ضرورية لها. فالمفهومين مختلفان. ربما يكون من الصعب أن نثبت، على مستوى عالٍ من التجريد، أن الاضطهاد بين الجنسين ضروري لعمل الرأسمالية. صحيح أن التنافس الرأسمالي يخلق باستمرار اختلافات وعدم مساواة، لكن هذه التفاوتات، من وجهة نظر مجردة، ليس بالضرورة أن تكون تفاوتات بين الجنسين. ومن وجهة النظر هذه، إذا قمنا بالتجربة الذهنية المتمثلة في التفكير في رأسمالية «نقية»، نحللها فقط على أساس آلياتها الأساسية، فربما تكون ميكسيز وود Meiksins Wood على حق. رغم ذلك، فإن هذا لا يثبت أن الرأسمالية لن يكون من نتائج عملها الملموس إعادة الإنتاج المستمر للقمع بين الجنسين، وغالباً بأشكال مختلفة. سأقول المزيد عن هذا الأمر في التأمّل الجنساني الرابع، الذي سينتال مفهوم إعادة الإنتاج الاجتماعية.

3. أخيراً، دعونا نعود إلى مسألة التمييز بين المستوى التحليلي والمستوى التاريخي. إن ما هو ممكن من وجهة نظر تحليلية بحتة وما يحدث من وجهة نظر تاريخية هما شيئا مختلفان تماماً. توجد الرأسمالية دائماً في



تتمة الصفحة 05

تقرير حول الدينامية النضالية بالمركب الجامعي بمدينة فاس

بقلم- ماسين



يوأكب قدرات وتفاوتات الطلبة واقتناعاتهم/ هن النضالية حول مطالبهم/هن:

جرت المزاوجة بين المبيت الليلي داخل إدارة الي أو أمام الرئاسة، وكذا مقاطعة خدمات الدكاكين والمقاصف إلى حين تخفيض الأسعار، مسيرات احتجاجية واعتصامات أما مقرات مؤسسات عمومية (العمالة، المجلس البلدي، الرئاسة ...) أو خاصة (شركات النقل ستي باص وفوغال) أشكال وتظاهرات تصعيدية موازية داخل وخارج الكلية: مقاطعات متفرقة للدروس، اعتصامات داخل الكليات، مقاطعات متفرقة لحافلات النقل، تظاهرات داخل وخارج أسوار الجامعة، وقفات بالمناطق والأحياء الشعبية والأسواق الأسبوعية، وقفة أمام «جماعة» فاس، وقفة أمام «رئاسة» الجامعة، مسيرة نضالية صوب ولاية جهة فاس مكناس»تنظيم أيام ثقافية من داخل المركب الجامعي ظهر مهراز.

النتاوض

هذه المعركة النضالية التي قاربت في بعض الكليات الشهر، تخللتها حوارات مع المسؤولين بالجامعة وخارجها، غالباً لم تقدم الإجابات التي ينتظرها الطلبة. ات، وآخر هذه الحوارات بداية يناير بعد اعتصام ليلي مفتوح داخل المركب الجامعي سايس تم عقد حوار خلص لنتائج منها:

- * وكراسي وطاولات...
- * الملعب: سوف يتم فتحه خلال أسبوعين؛
- * وعد بتشديد طريق رابطة بين الملعب والمقصف، إضافة إلى تعزيز ساحة الكلية بكراسي للراحة؛
- * إصلاح صنادير المياه من داخل الساحة الجامعية وفتح المرافق الصحية الجديدة؛

التضامن مع نضالات أخرى

الجيد في المعركة اطلاعية أنها لم تبق متغلقة داخل اسوار الجامعة، إذ تعدت ذلك فانفتحت على المعارك النضالية التي تعرفها المدينة، خاصة دعم ومساندة معارك نضالية عمالية وشعبية. شارك طلبة جامعة فاس في القافلة التضامنية الثانية ممعركة المبيت الليلي والإضراب المفتوح عن الطعام التي يخوضها رفيقين بالجامعة الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب فرع تاوانات، والتي دعا إليها المكتب التنفيذي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين يوم أحد 03 نونبر 2024. إضافة للمشاركة بالوقفة التضامنية التي دعت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، تضامنا مع معركة عمال وعاملات سيكوميك.

كما سُجل دعم المعارك التي يخوضها الطلاب- ات من طرف إدارات مناضلة وحقوقية منها الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب فرع فاس والجمعية المغربية لحقوق الانسان فرع فاس سايس.

- * اضافة الوحدات بالنسبة لطلبة الفصل الخامس والسادس بدون قيد او شرط، بالنسبة للفصل الثالث والرابع تم تقديم فيه وعد المقبل بدون تحديد عدد الوحدات المضافة؛
- * إعادة التسجيل: على الطلبة الذين تعذر عليهم القيام بها التوجه صوب مصلحة شؤون الطلبة؛
- * تغيير المجموعات فقط لذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة السجناء ومن لديهم تداخل في الحصص؛
- * التحويلات من كليات أخرى إلى كلية الشريعة: التوجه صوب شؤون الطلبة لتقديم طلب خطي؛
- * بالنسبة لطلبة الفصل الخامس الذين انضافت لهم اللغات في الفصل الثالث سيتم تعديل وضعيتهم البيداغوجية؛
- * إعادة فتح المنصة الخاصة بالتسجيل في البحوث؛
- * قبول كافة الطلبة المنقطعين- ات وسيتم تعديل وضعيتهم البيداغوجية؛
- * تقديم وعد بخصوص إعلانات تغيب الأساتذة؛
- * المكتبة الجديدة: سوف يتم فتحها في وجه الطلبة، مع إعطاء وعد بخصوص تزويدها بالحواسب والكتب؛
- * تقديم وعد بخصوص تزويد المقصف بشبكة (wifi)، سبورات نقابية،



استعمال النقابة لأغراض غير نقابية: الانتفاع بالمناجزة بحقوق الشغيلة

مسار نقابي



الطرد في 2018. وقد أثرت فضائح السمسار «النقابي» حتى على قاعدة التنظيم فتقلص عدد الأعضاء من 1700 إلى 400. من الشغيلة من هجر العمل النقابي نهائيا ومنهم من رحل إلى نقابات أخرى. فضعف نضال النقابة، وباتت الوقفات الاحتجاجية تجري بأعداد هزيلة بعد أن كانت تجمع المئات من الشغيلة. وبعد أن اشتهر السمسار النقابي، أصبح بعض أرباب العمل يوجهون عمالهم للانضمام إلى نقابة السمسار.

بدأنا بالإشارة إلى السمسار بدأ بالتقليل بدرجة هوائية، نختتم بالإشارة إلى أنه ارتقى اجتماعيا وصار ينتقل بسيارة...

كيف نتعامل مع المخرّب؟

إن السبب الرئيسي لانتشار ظاهرة سمسرة العمل النقابي هو السلوك السلبيلأعضاء النقابة أنفسهم، أي القاعدة العمالية. يأتي الشغيلة إلى النقابة بضغط من القهر في العمل والفقر. يقتنعون، بعد صبر وتحمل، أن الاتحاد يوجه رب العمل ضروري للاحتفاء من ظلمه المتزايد وللعمل من أجل انتزاع الحقوق وحمايتها عندما تُكتسب. لكن الفكرة السائدة هي فكرة «النقابة المحاي»، أي النظر إلى الجهاز النقابي كوكيل ينوب عن العمال، ويعمل وحده لتحصيل الحقوق، كان له عصا سحرية. عندها تسود الانكالية والسلبية، وتعدم في النقابة حياة داخلية نشيطة، حيث النقاش والتعلم الجامعين، والمحاسبة، وضبط المالية وشفافيتها، وكشف حساب حول أنشطة الأجهزة النقابية والمسؤولين النقابيين، وذلك بوضع تقارير دورية منتظمة عن عمل كل جهاز تنظيمي. هذه هي المناعة المتفتدة التي تتيح للراشمين أن تنتشر وتفتك بالجسم النقابي بنخره من داخل.

الحياة الداخلية النشيطة القائمة على مشاركة أعضاء النقابة الجماعية والديمقراطية هي الترياق الوحيد ضد السمسرة المتفتدة بالصفة النقابية.

السكوت عن الجرائم لا يحمي النقابة بل ينسفها. نسفا. لذا وجبت تربية الشغيلة منذ اليوم الأول من انضمامهم إلى النقابة على المشاركة النشيطة، وتقوية مؤهلاتهم بالتكوين الفكري والنضالي، وفتح باب المشاركة السنائية، وضبط الآلية التنظيمية بأنظام الاجتماعات ومراقبة تنفيذ قراراتها.

قوى جديدة. إذ أصبح يستعملها ضد رفاقه القدامى لاعبا على «صراع الجدد والقدامى». وعند تجديدهم الفرع في 2018، قام بتنصيب أمين المال بالدعاية لمن يريد، بعد طرد أمين المال السابق بإذلاله لأنه كان يصير على ضبط حسابات المالية معه.

منح نفسه دور محاور نيابة عن الشغيلة وفي غيابهم. فأقدم على مساومات مع أرباب العمل في ملفات نزاعات الشغل قابضا مقابل ما ديا من الطرفين العامل ورب العمل. ومع مضي الوقت بدأت معلومات عن ذلك تسرب، وتشيع شيئا فشيئا، حتى غدا مشهورا.

ومن أمثلة صفقاته التي غذى منها جيوبه: حالة تعويض عامل عن طرده، حيث حدد مبلغ التعويض في 60 ألف درهم، لكن لم تصله منها سوى 40 ألف، حيث استولى شريك في الشركة على 10 آلاف درهم. «المسؤول النقابي السمسار» بـ 10 آلاف درهم. الصفقة انفضحت.

ثاني الأمثلة: ضيعة «الكلية» اشتراها برجوازي بدون عمال. وكان مبلغ 100 مليون سنتيم بقي عند الموثق المشرف على عملية بيع الضيعة، لحل مشكل اليد العاملة، إما بأن يعود المبلغ إلى المشتري ويستمر العمال في العمل بالضيعة، أو تسوي بها تعويضات الشرح للعمال. كان عدد الشغيلة المعنيين 25. انضموا إلى النقابة لتسوية نزاعهم مع مشتري الضيعة حول المغادرة مقابل تعويض.

تفاوض المسؤول النقابي السمسار بمفرده باسم العمال وراء ظهرهم. أقرح على العمال تعويضا لكل واحد بمبلغ 5.5 مليون سنتيم. وكان يجتمع بهم متخفيا خارج مقر النقابة. كان يوههم أنه اتصل بالمحامي، ويدفعهم لقبول التعويض وبطالهم بتعويض عن «أتعاب» 1000 درهم لكل فرد، (أي ما مجموعه 2 ألف درهم)، وأخذ في الوقت نفسه 30 ألف درهم من رب العمل.

25 ألف درهم أعطى منها النقابة 2000. واحتفظ بالباقي فائزا بما مجموعه: 53 ألف درهم. تسربت معلومات الصفقة من عند العمال المعنيين. أراد ثلث أعضاء الجهاز النقابي المحلي طرح المشكل، فحاول السمسار «النقابي» إرشاء أمين المال، وبعد فشله شن حربا عليه.

كان تفجر هذه المشكلة في نهاية سنة 2018. اعترف السمسار «النقابي» أمام الجهاز النقابي المحلي. ثم تأمر لعزل العناصر التي لا تروق له بزرع الفتنة.

سكتني بالمثاليين كي لا تنقل موضوعنا، لنمر إلى الاستنتاج.

طبعا لم تبق المشكلة في حدود الجهاز النقابي المحلي، بل كان القادة النقابيون على صعيد وطني على علم بها. وقد تصرفوا بالنقابة لدرجة أن أحد أكبرهم كفف عن الرد في الهاتف على المناضلين الحريصين على صحة النقابة وسلامتها. واستغل السمسار ذلك لمحاربة معارضيه وطردهم من النقابة. فاستصدر قرار

نموذج من الضغط الفلاحي
توجد المنظمات العمالية المغربية في حالة من الضعف أعجزتها عن الحفاظ على المكاسب، فما بالك بانتزاع حقوق جديدة. أسباب هذا الضعف متنوعة، لكنها ليست موضوع بحث ونقاش داخل المنظمات. ويتمثل أحد المشاكل التي تفقد النقابة المصادقية والاعتبار في أعين الشغيلة والرأي العام الشعبي في ظاهرة «النقابيين» الذي يستعملون موقعهم لتحسين وضعهم الشخصي والاعتناء بالمناجزة مع أرباب العمل على ظهر العمال. موضوع مسكوت عنه في المقررات والاجتماعات النقابية، وفي «الإعلام» النقابي، رغم أن روائح الفضائح تنتشر بين قبينة وأخرى. هذا لا يمنع الشغيلة من الكلام فيما بينهم عن سمسرة العمل النقابي وما حققوا لأنفسهم من امتيازات وكيف لطلخوا سمة النقابة وخربوا بالتزليم.

هذه الظاهرة توجد من أعلى مستويات الجهاز النقابي (مثال محمد عبد الرزاق التاريخي في قيادة الاتحاد المغربي للشغل) إلى أدنى المستويات، في الاتحادات المحلية وحتى في مكاتب نقابية بهذه المقاول أو تلك.

وطبعا تغض الدولة الطرف عن سمسرة العمل النقابي لأن من صالحها أن تتشوه سمعة النقابة لينفر منها الشغيلة، وتضعف ليستمر جبروت رأس المال.

وإذا كانت الصحافة البرجوازية تستعمل حالات السمسرة والفساد المنتشر في النقابات لضرب التنظيم العمالي وإبعاد الناس عنه، فمن واجبا نحن النقابيين أن ندقق النظر في المشكل، أي في أسبابه، وسبل القضاء عليه، من أجل بناء نقابة تقوم بدورها في تنظيم الشغيلة من أجل النضال.

واجبنا استخلاص قواعد احتفاء من الوضولية والانتفاضة، وتحليل ما جرى وماذا كان واجبا عمله لاتقاء الضرر؟

نستهل هذا الواجب بعرض حالة اشتهرت قبل سنوات بين نقابي وشغيلة القطاع الفلاحي بنواحي هواره بسهل سوس. لا يهمننا الشخص ولا مصيره بقدر ما تهمننا حالة التنظيم اعمالي وضرورة وقايتها من أمثال هذا المتفتع على ظهر الشغيلة.

كان السمسار عاملا في شركة صودية، له 20 إلى 25 سنة أقدمية، التحق بالنقابة منذ التسعينات، مستواه دراسي الرابعة إعدادي، مسؤول في جهازها المحلي لقطاع الفلاحي.

تحمل المسؤولية عند استقلال هواره نقابيا عن تارودانت، وقد ظهر في معركة عمال صوديا. بدأ منافضلا ينتقل بدرجة هوائية واشترت له النقابة درجة نارية لتسهيل نقلاته لأداء المهام النضالية.

عند اتساع التنظيم النقابي في 2015 - 201 أصبحت له شعبة وأهمية، وبات يُستدعى من طرف أرباب العمل والسلطات، وعند وقوع نزاعات شغل. وكان التحاق قطاع كبير بالنقابة (شغيلة كوالبي بين موروكو) زاد من مكانته فتضاعف لجوء أرباب العمل والسلطات إليه، وحتى السياسيين، الراغبين في الأصوات الانتخابية للقاعدة العمالية.

وعمل لتعزيز موقعه في الجهاز النقابي عند انضمام

بقلم: العاصي

تسفر هذه اللقاءات عن نتائج نهائية ومنصفة تفضي إلى حل المشكل واحترام وضمنا حقوق العمال المشروعة؟

طالب العمال بـ«التعويضات المستحقة والقانونية على سنوات العمل داخل المنجم» والحفاظ على المكتسبات المحققة والمتراكمة منذ سنوات، والأجر العادل والمنصف في حالة حلول شركة أخرى محل «طوب فراج» خاصة أن هناك حديث عن تعويضها بشركتي HYDROMINE و SOCO MINING.

نقابة الصندوق الغربي للقتاد

أعلن المجلس العام لنقابة الصندوق المغربي للتقاعد المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، يوم 9 ديسمبر 2024، موقفه في ما يسمى بإصلاح نظام المعاشات المدنية، وعدم قبول أن يكون شغيلة الصندوق ضحاياها. وأعلنت النقابة أن ستنتقل الوقفات الاحتجاجية من مقر المؤسسة إلى مقر وزارة المالية، و«البداية بوقفه رمزية أمام الوزارة كمقدمة لسلسلة وقفات ابتداء من منتصف شهر دجنبر. تتعلق المطالب بضرورة استعادة شغيلة الصندوق من زيادة 1000 درهم كباقي فئات شغيلة القطاع العام وقد أعلن المجلس المذكور استمرار شغيلته في الاعتصام المفتوح بالمقر المركزي وبباقي المندوبيات الجهوية، وتحميل الوزارة تبعات ما ستؤول إليه الأوضاع مستقبلا.

نظام الجماعات الترابية

أعلن التنسيق النقابي الرباعي لموظفي الجماعات الترابية عن تنظيم إضراب وطني ووقفات احتجاجية يوم 30 يناير 2025، وذلك احتجاجا على استمرار تجاهل مطالب القطاع وغياب أي أفق لحل الأزمات التي يعاني منها العاملون. جاء هذا القرار بعد فشل التفاوض مع الدولة وعدم الاستجابة للرسائل النقابية التي تم إرسالها في 11 نوفمبر 2024.

ووفق بلاغ للتنسيق النقابي، سيُنظم إضراب عام لمدة 24 ساعة يوم 30 يناير 2025، مصحوبا بوقفات احتجاجية موحدة أمام مقرات ولايات وعمالات الجهات في جميع أنحي المغرب، وتنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر المديرية العامة للجماعات الترابية في الرباط.

عين على نضالات طبقتنا

من دراسة هذه المادة.

بقطاع الجماعات الترابية...

عمال وعمالات «الموقف» بقطاع الزراعة

بعد أيام من احتجاجات 25 نوفمبر 2024 رفضا لأوضاع الاستغلال الذي يتعرضون له في الضيعات الفلاحية ووحدات التليف، خاض عمال- ات الزراعة المرتبطين بـ«الموقف» بكل من بيوكري وسيدي ببي والخميس أيت عميرة إضرابا لمدة ثلاثة أيام 9 / 10 / 11 ديسمبر 2024، أجل المطالبة برفع الأجور إلى 150 درهم وبالقدر الذي يضمن كرامتهم ويتماشى مع الغلاء الفاحش، ولوقف كل الانتهاكات التي يتعرض لها حقوقهم- هن من طرف كبار الفلاحين والمصدرين.

جاء في بلاغ «لجنة دعم حراك العمال والعمالات بالقطاع الزراعي في اشتوكة أيت باها» التي تضم عددا من الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية: «إن استمرار الحراك السلمي لعمال وعمالات القطاع الزراعي بالإقليم والدعوة إلى تنفيذ إضراب عن العمل للمرة الثانية، يأتي من أجل تلبية مطالب مادية واجتماعية وتحسين ظروف العمل ومطالبة الدولة بمنع أساليب السمسرة والوساطة في «الموقف».

عمال منجم الدرع الأصفر في الاحتجاج

يطالب عمال منجم الدرع الأصفر وكديبة عيشة التابع للمجموعة المنجمية «مناجم» بضمان حقوقهم بسبب أوضاعهم الاجتماعية المتدهورة نتيجة تسريحهم من طرف شركة طوب فوراج «Top Forage» العاملة لفائدة الشركة بموجب عقود المناولة.

للإشارة فشركة «طوب فراج» حرمت العمال من أجورهم منذ يونيو 2024، ومن التغطية الصحية الخاصة بهم وبأشهرهم منذ يونيو 2024 بسبب توقف الشركة عن تسوية أداء مستحقاتهم إتجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، إضافة إلى حرمان أطفالهم من منحة عاشوراء والاستفادة من المخيم الصيفي وخدمات اجتماعية أخرى.

خاض العمال 72 اعتصاما أمام المنجم، وأجروا عدة حوارات مع اللجنة المحلية لحل نزاعات الشغل تحت إشراف السلطة المحلية بدائرة السعادة عمالة مراكش ولقاء واحد مع اللجنة الإقليمية بمقر عمالة مراكش دون أن

الإدارية، مطالبا بتحديد مهام هؤلاء وتدقيقها بشكل يضمن الكرامة، وذلك بإعادة النظر في المذكرات المنظمة لعمل هذه الفئة مع مراجعة فورية لساعات العمل.

دعت نقابة المتصرفين- ات التريبيين- ات إلى تنفيذ إنزال وطني إنذاري بالرباط، وذلك يوم 31 يناير 2024. مؤكدة تشبيها بالملف المطلي للنقابة، ومحدرة من مغية المساس بترقية خريجي سلك الإدارة التريبوية.

أعلنت اللجنة الوطنية لحاملي الشهادات التابعة للجامعة الوطنية للتكوين المهني، المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، عن تنظيم إضراب واعتصام يوم 27 يناير أمام الإدارة العامة لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل بالدار البيضاء. كما أكدت اللجنة اعتزامها تنفيذ إضراب واعتصام آخر لمدة يومين في 17 و 18 فبراير 2025.

احتجت «التنسيقية الوطنية لأساتذة الزنزانة» بتنظيم وقفة احتجاجية مركزية أمام مقر وزارة التربية الوطنية بالرباط يوم الأحد 19 يناير ، احتجاجا على عدم تصحيح وضعيتهم الإدارية.

ترفض التنسيقية الوطنية للتزليل الحالي للمادة 81 من النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية، مؤكدة أن «هذا الحل لم يحقق العدالة المطلوبة، وهو ليس سوى معالجة سطحية لمشاكل عميقة تعاني منها هذه الفئة منذ سنوات طويلة»، والتي منحت سنوات اعتبائية لبعض الفئات، لم تصحح الوضعية الإدارية «الشاذة» التي عانى منها أساتذة الزنزانة 10 منذ سنة 2019.

اجتمع أساتذة- ات اللغة الأمازيغية في وقفة احتجاجية، يوم 9 سبتمبر، أمام مقر وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، رافعين- ات شعارات ترفض «التهميش والإقصاء» الذين تعاني منهما اللغة الرسمية داخل المنظومة التعليمية.

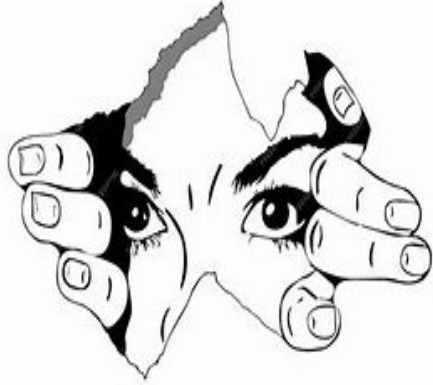
واستنكر المشاركون- ات في الوقفة التي دعت إليها التنسيقية الوطنية لأساتذة اللغة الأمازيغية، إقصاء الأمازيغيين من مشروع الريادة والإحصائيات التي تقدمها الوزارة الوصية، لا سيما في ما يتعلق بعدد المؤسسات التعليمية التي تدرس فيها اللغة وعدد المتعلمين المستفيدين



عين على نضالات طبقتنا

بقلم: العاصي

يشتغل المربون- ات في ظروف أقل ما يقال عنها: ظروف عبودية، فالأجور هزيلة جدا لا تتجاوز 2000 درهم في غياب أدنى حماية اجتماعية. فالضمان الاجتماعي منعدم والتغطية الصحية غائبة في ظل كثرة مخاطر الشغل والأمراض المهنية.



دعت الجامعة الوطنية للتعليم (الاتحاد المغربي للشغل) المساعدين- ات التربويين- ات إلى خوض إضراب وطني يوم 3 يناير 2025، يرافقه اعتصام أمام مقر وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وذلك احتجاجا على تجاهل ملفهم- هن المطلي. ويطالبون بمنح تعويض قدره 500 درهم عن الإطار تنفيذاً لاتفاق 10 ديسمبر 2023، وإعادة ترتيب أصحاب السلام الدنيا في الدرجة

والصيدة وأطباء الأسنان الداخليين والمقيمين“.

نطاق التعليم...

ينظم مربو- ات التعليم في مدينة خنيفرة المنضوون- ات في نقابي CDT و FNE وقفة احتجاجية أمام المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية يوم 25 يناير 2025 للمطالبة بالزيادة في الأجور ووقف الاقتطاعات وإدماج المربون والمربيات في أسلاك الوظيفة العمومية.

سبق أن احتج عشرات المربون- ات، المنضوون- ات تحت لواء النقابة الوطنية لمربي ومربيات التعليم الأولي والرياضة، التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل أمام مقر وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، في وقفة احتجاجية يوم 10 ديسمبر 2024، بشعارات ولافتات تدافع عن الإدماج في الوظيفة العمومية وفرض الوساطة والاستبعاد ومن أجل الرفع من الأجور، أبدوا خلال خوضهم- هن هذا الشكل الاحتجاجي تمسك قويا “بالإدماج في الوظيفة العمومية، وتحديدات السلك الابتدائي، بما أنهم- هن يزاوون بمدارس عمومية، وتحت إشراف مدرائها، فضلا عن أنهم- هن يخضعون لزيارات التفتيش من قبل مفتشين يشتغلون في الآن نفسه بالمؤسسات التعليمية على اختلاف أسلاكها”، مشددين- ات على أن “الإدماج سيشكل خلاصا من قيود الأجرة الهزيلة وظروف الاشتغال غير المواتية أو المتناسبة مع المعايير الواجب توفرها بالنسبة لمربي وحجرات التعليم الأولي“.

نطاق الصحة

أعلن التنسيق النقابي لقطاع الصحة العمومية عن “برنامج نضالي” يبدأ بإضراب وطني شامل يوم الأربعاء 15 يناير 2025، يشمل جميع المؤسسات الصحية باستثناء أقسام المسجلات والإنعاش، مرفق بوقفة احتجاجية أمام مقر وزارة الصحة في الرباط، وأعلنت النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام عن استمرار “معركتها النضالية” لثلاثة أسابيع، احتجاجا ع تجاهل مطالب الأطباء، ويتضمن البرنامج النضالي سلسلة إضرابات وطنية يومي 21 و 2 يناير، تليها إضرابات أيام 28 و 29 و 30 يناير، وأسبوع نضال أطلقوا عليه “أسبوع غضب طبيب القطاع العام” من 3 إلى 9 فبراير، يشمل وقفات احتجاجية وتعليق الفحوصات الطبية. تطالب النقابة بتطبيق ما اتفق عليه خلال

المفاوضات السابقة وتحسين أوضاع الأطباء وظروف العمل في المؤسسات الصحية. انتقد أطباء القطاع العام تجاهل صياغة المراسيم المتعلقة بتوقيتات العمل، والحراسة، ومقر العمل، والحركة داخل المجموعة الصحية، بالإضافة إلى الجزء المتغير من الأجرة، والتكوين المستمر، والاشتغال في القطاع الخاص بالنسبة لشغيلة الصحة، وكل تفاصيل الممارسة في القطاع العام. كما تشكل المطالب الخاصة بالتعويض عن المسؤولية الطبية، والزيادة في التعويض عن التخصص، وحل مشكل التعويض عن تخصص طب الشغل، ومشكل المدرسة الوطنية للصحة العمومية، مطالبا إضافية.

برنامج يومين في كل أسبوع، تستمر اللجنة الوطنية للأطباء الداخليين والمقيمين في المغرب في “إضرابات وطنية” سبق أن دشنتها منذ أسابيع عدة، مع استثناء مصالحي المستشفيات والإنعاش والحراسة حفاظا على سلامة المرضى وضمانا لاستمرار الخدمات الأساسية.

يؤكد الأطباء “الداخليون والمقيمون” أن “هذه الإضرابات تستثني الأنشطة الأكاديمية الصرفة وتخص فقط الأنشطة داخل المصالح الاستشفائية”. يحتاج هؤلاء ضد “تزايد الضغوطات والصعوبات التي تعانيها منظومة الصحة العمومية، وإيمان الجهات الوصية في تجاهل الحقوق والمطالب المشروعة للأطباء



تنسيقية التعاقد المفروض : بعد سبع سنوات من النضال (حوار)



مرتبطة بمخرجات الجموع العامة، التي تسير ببطء مع الأسف بالنظر للإكراهات التي سلف ذكرها.

تجدر الإشارة إلى أن التنسيقية الوطنية للأساتذة وأطر الدعم المفروض عليهم التعاقد، كانت قد حذرت في بداية الحراك التعليمي 2023 من مغبة السقوط في مستنقع الاستنزاف وكان الكثير من الأصوات يدعو إلى تدبير المعركة بما لا يفقد الشغيلة وهجها وتأهبها، استعدادا لهذه المحطات بالذات (قانون الإضراب، التقاعد وصناديق الضمان الاجتماعي...).

طيلة تواجد التنسيقية، كان هناك نقاش وسجال حول ازدهار واجبة الانتداء إلى التنسيقية والنقابة: هل بالإمكان أن يساهم الانخراط الواسع لخرفوس عليهم- هن الاتحاد في النقابات وتولي مسؤوليات تنظيمية في تطوير العمل النقابي في قطاع التعليم؟

أولا نقاش الأزواج ليعلم لا يظهر إلا أننا في المرحلة ما بعد أبريل 2019، ولم يكن بالتسطيح الذي أضحى عليه مؤخرا. أتذكر أننا خلال المجلس الوطني التأسيسي بتاريخ 4 مارس 2018 وقفنا جميعا صرحنا بانتمائنا النقابي والحزبي... دون أي تحفظات، ليظل المحدد للانتماء للتنسيقية هو الموقف من التعاقد وممارسة فكر التنسيقية من داخل القطاع.

ما حدث هو أن بعض قاصري الفهم للعمل النقابي طفوا للسلح في مرحلة من مراحل الجزر النضالي للتنسيقية فطفي معهم فهمهم المغلوط هذا. فمن يفهم النقابة قائمة بتصويت باقي الشغيلة، ما يعني لا جدوى من الموقف، اللهم إن كان للاستهلاك الإعلامي، في تقديري الخاص.

في سياق هذه المستجدات (النظام الأساسي الجديد، تحرير قانون الإضراب، الانخراط في النقابات): كيف تترى مستقبل تنسيقية المفروض عليهم- هن الاتحاد؟

أعتقد أن الإطار سيظل قائما، ربما ليس بنفس الوهج، ولا بنفس النسق النضالي السابق، ولكنه سيظل قائما بالنظر للضحايا الحاليين والمحتملين أيضا.

يفصلنا أقل من شهر على ذكرى تأسيس التنسيقية الوطنية للأساتذة- ات وأطر الدعم المفروض عليهم التعاقد، سبع سنوات من نضال مجيد بكاسبه وانكساراته. للوقوف على حال ومآل هذا الإطار المناضل، أجرى موقع المناضل-ة حوار مع محمد بولنوار منسق سابق للتنسيقية- مديرية خنيفرة.

بعد مرور سبع سنوات من تأسيس

التنسيقية الوطنية للأساتذة وأطر الدعم المفروض عليهم التعاقد، ما وضع هذا الإطار حالاً؟

التنسيقية الوطنية للأساتذة وأطر الدعم المفروض عليهم التعاقد، وكأي إطار فتوي لا يملك المنتمون إليه نفس المرجعيات الفكرية والسياسية والإيديولوجية، كان من المتوقع انهياره قبل اليوم بسنوات، وبقاء الإطار إلى اليوم لم يكن سهلا بالنظر إلى طبيعة الفئة المعنية من جهة ولحجم التحديات والمنعطفات التي مر منها، من جهة أخرى. ناهيك عن حجم الضغط المضاد الذي واجهته وما تزال تواجهه التنسيقية إلى اليوم، في عزلة تامة عبر المحاكمات الصورية المارطونية التي تتعرض لها مناضلات ومناضلي التنسيقية منذ 2021 إلى اليوم، بينما تقف باقي الإطارات والتنسيقيات موقف حياد فاضح لا يخدم سوى مصالح الجبال، وكذلك التوقيعات الانتقامية والاستنزاف المادي عبر السرققات التي تتعرض لها أجور الأساتذة على مر السنوات.

ما كان دور التنسيقية في هراك التعليم 2023؟

خاضت التنسيقية، بل وقادت التنسيق الوطني بكل جرأة، سواء اتفقنا مع طريقة تدبير المعركة في شموليتها أو اختلافنا، وإن كان هناك من إيجابيات في النظام الأساسي فذلك بفضل العمل الإعلاني الجبار الذي قام به مناضلو ومناضلات التنسيقية الوطنية التي فضحت الكوارث التي كانت تستمر في النسخة الأولى بل وحتى في ما جرى الاتفاق حوله في محضر 14 يناير 2023 عبر اللجة التقنية، بالرغم من كون التنسيقية كانت وقتئذ قد خرجت لتوها من معركة مقاطعة تسليم النقط الطاحنة التي أنهكت الكثير من الطاقات النضالية وجعلتها تتوارى عن الأنظار. (هذا جانب آخر من الجوانب التي أدت بالتنسيقية إلى مرحلة السبات هذه).

اليوم، واقع التنسيقية هو مرحلة من الجزر النضالي الحاد، اللهم بعض البيانات التنديدية تزامنا مع كل شوط من أشواط المحاكمات، والتي نحى بالمنااسبة الأشخاص القاضيين على جمرة الاستمرار في زمن التحلي.

كيف كان تدخل التنسيقية طيلة إعداء الدولة للنظام الأساسي الجديد؟

التنسيقية الوطنية للأساتذة وأطر الدعم المفروض عليهم التعاقد كانت من الإطارات السابقة إلى وضح وكشف ما كانت تستتر عنه القيادات النقابية بمعية الدولة، وقد كان موقف مقاطعة الحوار موقفا سلبيا، بالرغم من كل ما شاب من انتقادات ولوم، حتى من طرف المفروض عليهم التعاقد أنفسهم، إلا أن هذا الموقف قد كان له وقع كبير في ما بعد خلال معركة سنة 2023، فقد فهم الخلل خطورة الانجرار مع موجة «الحوار» وحسن النية وما إلى ذلك، في الوقت

القانون التكميلي لمح الإضراب هو خطير: ما هو موقع التنسيقية في النضال ضد، وفي المبادرات القائمة (الجهيات)؟

على الرغم من كون التنسيقية الآن خارج الجبهتين، إلا أن موقعها كان واضحا منذ البداية وما يزال، وهو رفض أي نقاش يقضي في تقييد حق الإضراب، والبيان الأخير كان واضحا خلف ظهورهم كل ما كاله للمناضلين في هذا الباب. تبقى مسألة الانخراط في الخطوات الميدانية من عندها